

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(^ ا لصد ^) بيان لإختصاص بكمال ا لصدية و قد ذكرنا تفسير ا لصد و إشماله على جميع صفات ا لكمال كما رواه ا لعلماء من تفسير ابن أبي طلحة عن ابن عباس و قد ذكره ابن جرير و ابن أبي حاتم و البيهقي و غيرهم فى قوله (! 2 2 !) يقول السيد الذي قد كمل فى سؤدده و الشريف الذي قد كمل فى شرفه و ا لعظيم الذي قد كمل فى عظمته و ا لحكيم ا لذي قد كمل فى حكيمته و ا لعليم ا لذي قد كمل فى علمه و ا الحلیم الذي قد كمل فى حلمه و هو الذي قد كمل فى أنواع ا لشرف و ا لسؤدد و هو سبحانه هذه صفته لا تنبغى إلا له ليس له كفؤ و ليس كمثلها شيء سبحانه الواحد ا لقهار .

و كذلك قد ثبت من حديث الأعمش عن أبى و ائله و قد ذكره ا لبخاري فى صحيحه و رواه كثير من أهل العلم فى كتبهم قال ا لصد ا لسيد ا لذي إنتهى سؤدده و قد قال غير و احد من ا لسلف كإبن مسعود و ابن عباس و غيرهما ا لصد الذي لا جوف له و كلا ا لقولين حق موافق للغة كما قد بسط فى موضعه أما كون ا لصد هو ا لسيد فهذا مشهور و أما الآخر فهو أيضا معروف فى اللغة و قد ذكر الجوهري و غيره أن الصمد لغة فى ا لصمت و ليس هذا من إبدال ا لدال بالتاء كما ظنه بعضهم بل لفظ صمد يصمد صمدا يدل على ذلك .
و ا لمقصود هنا أن صفات ا لكمال إنما هي فى الأمور الموجودة